



إستغاثة عاجلة

قتلي وجرحي ونزوح العديد من الأشخاص بسبب صراع قبلي بلنيل الأزرق، السودان

في الخامس عشر من يوليو 2022، بدأ انفجار المواجهات المدمرة بين قبيلتي الفونج والهوسا بولاية النيل الأزرق أدت إلى مقتل وإصابة المئات بينما نزح وشرّد الآلاف من قبيلة ال هوسا. كما تم تدمير الممتلكات حرقاً ونهباً. حدث كل هذا مع غياب التدخل الحكومي/ الأمني.

يرجع بداية الصراع لتاريخ 3 أبريل 2021، عندما عقد أفراد من قبيلة الهوسا بولاية النيل الأزرق مؤتمراً بمدينة الدمازين إختاروا فيه أميراً لقبيلة الهوسا بالنيل الأزرق. في مايو 2022، تم رفض الطلب رسمياً من قبل زعيم الإدارة الأهلية في النيل الأزرق (مك عموم قبائل النيل الأزرق) إستناداً إلى قانون الإدارة الأهلية بلنيل الأزرق الذي ليس له مثل هذه الدرجة / المسمى في التسلسل الهرمي. أثار هذا الإجراء الصراع بين قبائل الهوسا والفونج.

في 13 يوليو 2022، قتل جنديان هم السيد/ حافظ إبراهيم (من البرتا/ فونج) والسيد/ الطيب علي (من الكدالو / فونج) في أم درفة وتم تشويه جثثيهما. أخذت الجثث بواسطة الشرطة ولكن لم يتم إجراء التحقيقات اللازمة.

في ليلة 14 يوليو 2022، بقنيص/ الروصيرص قُتل بواسطة مجهولين السيد/ مجاهد عبد الله (أيضاً من الفونج) وهو أصلاً من مدينة قيسان. في صباح يوم 15 يوليو 2022، أقدم أفراد من عشيرته بقيسان علي مهاجمة تجار من قبيلة الهوسا وقتلوا ستة عشر (16) منهم وأحرقوا متاجرهم. في نفس اليوم واليوم التالي (15 و 16 يوليو 2022) هاجم رجال قبائل الهوسا بالروصيرص أحياء قبيلة الفونج مستخدمين بنادق (أطلقوا النار عليهم). عندها، هاجم شباب من قبيلة الفونج مخ زن للأسلحة بمكتب الشرطة وإستولوا علي الأسلحة المتوفرة (البنادق) مستخدمين إياها في الصراع. في 17 يوليو 2022 إمتد النزاع إلى الجزء الشمالي من مدينة الدمازين. كل هذا حدث دون تدخل من الأجهزة الأمنية والحكومة في النيل الأزرق. إستمر القتال حتى ساعات متأخرة من يوم 17 يوليو 2022 عندما نشرت القوات المسلحة السودانية جنودها وفرض حظر تجول ليلي.

وبحسب مفوضية العون الإنساني بولاية النيل الأزرق؛ حتى 19 يوليو 2022 قُتل مائة وتسعة عشر (119) شخصاً، وأصيب مائتان وواحد وتسعون (291) بينما نزح حوالي ثلاثين ألفاً (30.000) بولاية النيل الأزرق.

كان أفراد قبيلة الهوسا هم الأكثر تضرراً/ ضحاي من حيث الوفيات والإصابات والنزوح.

تحدث أحد الناشطين بالنيل الأزرق ل HUDO Centre قائلاً "إن فشل الأجهزة الأمنية الحكومية في التدخل في الوقت المناسب وغياب سيادة القانون أدى إلى هذه المأساة والفوضى، حيث كانت هناك العديد من المؤشرات تدل علي تحول الوضع إلى عنف"



HUDO Centre

حاليًا، الوضع هادئ ولكن يشوبه الحذر و مليء بالتوتر ، حيث نزح العديد من الهوسا من القرى المجاورة إلى مواقع النازحين (المدارس) في مدينة الدمازين بحثًا عن الحماية والأمان، بينما يغادر العديد من القبائل الأخرى ولاية النيل الأزرق خوفًا من هشاشة الوضع الأمني.

تعرب HUDO Centre عن أسفها الشديد للأوضاع الأمنية وعلي سلامة المواطنين في ولاية النيل الأزرق

وتتادى HUDO Centre بالآتي:

- الحكومة السودانية، بأن تعمل على وجه السرعة علي حل النزاع القبلي وإنعدام الأمن في ولاية النيل الأزرق.
- الحكومة السودانية بأن تعمل علي ضمان سيادة القانون وسلامة المواطنين وممتلكاتهم.
- ضرورة مساءلة اللجنة الأمنية بولاية النيل الأزرق.
- الحكومة السودانية بضرورة نزع الأسلحة غير المرخصة والتي بأيدي المواطنين.



ولاية النيل الأزرق هي إحدى ولايات الصراع المسلح بالسودان . نتيجة لاتفاقية جوبا للسلام، ومنذ العام 2021 عين والي لولاية النيل الأزرق من كوادر الحركة الشعبية لتحرير السودان - شمال (الحركة الشعبية لتحرير السودان - شمال) فصيل مالك عقار.

تتكون قبيلة الفونج من العديد من القبائل / المجموعات الأصلية مثل البرتا، الرقاريق، المابان، الدوالا، الكادلو، القمز، الهمج وغيرها. بدأت شدة المواجهة بين الفونج الهوسا بعد رفض زعيم قبائل النيل الأزرق (المك/ الفلتح يوسف عدلان) طلب الهوسا بأن يكون لهم أميرًا كما بسبب القضية المفتوحة بواسطة الشيخ / كرار (ممثلًا عن المك/ عدلان) ضد الأمير المرشح من الهوسا. منذ ذلك الحين حدث ما يلي:

- نظم الهوسا عدد من المسيرات الاحتجاجية داخل المدينتين الكبيرتين بولاية النيل الأزرق (الدمازين والروصيرص) الأمر الذي اعتبره أفراد قبائل الفونج إستفزازيًّا
- في 28 يونيو 2022، عقد مؤتمر بالدمازين حضره جمهور من مختلف القبائل (عدا الهوسا) والأجزاء في النيل الأزرق، تشكل فيه تحالف أطلق عليه اسم **مكونات السلطنة الزرقاء**. في هذا المؤتمر تم رفع أكثر من (10) توصيات من قبل المشاركين إلى حكومة النيل الأزرق. ومن بين هذه التوصيات، طالبوا بطرد أفراد قبيلة الهوسا من ولاية النيل الأزرق وإلغاء جنسيتهم السودانية (الرقم القومي). أعتبر أفراد قبيلة الهوسا بأن هذا إنتهاكًا غير مقبول لحقوقهم.
- كما تم إستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتكثيف الصراع بين المجموعتين من خلال تداول خطابات الكراهية (التحريض) والرسائل تجاه بعضهما البعض.

المدارس في بلدة الدمازين التي تستضيف النازحين هي :الخنساء، الزهراء، النهضة للبنين، النهضة للبنات ، رفيدة التجارية، الدمازين وسط، الرياض وقوات الشعب.

الحقوق المنتهكة: الحق في الحياة والسلامة وسيادة حكم القانون

- المواد 44 و 48 من الوثيقة الدستورية للفترة الإنتقالية 2019
- المواد 6 و 26 من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية مقروء مع المواد 3 و 7 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.